

# تمثال

( في لندن تمثال صامت حزين . وأغرب ما في امر هذا التمثال انه يتحرك .. ولكن ببطء .. غريب .. جدا .. )

في ربوع الجوع .. والحرمان .. والعيش الكئيب

.....

ليتني مزقت من قَد قوامك  
بحرابي  
فيم عراك ابتسامك ؟  
ثم وشاك بأثلام العذاب  
صب في وجهك حزن الاعصر  
واصطخاب القدر  
صاغ في وجهك افق الكدر  
دامع النجم ، رهيب الصور

.....

ليتني حطمت مثالا اقامك  
حين عراك ابتسامك  
ثم وشى بالأسى وجنتيك  
ثم أجرى نهر دمع هادر من مقلتيك  
ضم في موجاته السود عذاب البشريه  
في صراع الابدويه  
ليتني حطمت مثالا اقامك  
حين عراك ابتسامك  
خط في وجهك اثلام عذابك  
وابتلانا باكتئابك  
ليتني حطمته  
وبفأسى نلته  
انه في بدعة الفن سخافه  
ليس يدري أي معنى الطافه  
ليتني حطمته  
وبفأسى نلته  
حين عراك ابتسامك

خفف الوطاء علينا بابتسامه

لا ترعنا بهوانك

وامسح الدمع ، ولا تسد الملامه

لزمانك

قد رأيناك فهجنا ادمعا

وانتجنا لعذابك

دائما تشكو المآسي في شبابك ..

أي سهم نال منك المرععا ؟

.....

انت ، يا تمثال ، تمثال المآسي

قد براك الدهر نابا وسنانا

فاض منا الدمع نارا في الاماسي

اذ رأيناك مدى العمر مهانا

غارقا في بحر صمتك

تتلوى من مآسيك ومقتك

خفف الوطاء علينا بابتسامه

وامسح الدمع ولا تسد الملامه

دهرنا دهر عذاب وظلامه

كلنا يشكو ظلامه

.....

انت يا تمثال من خطط رسمك ؟

واذاب الحزن ظلا كان وسمك ؟

رانعا فوق محياك الكئيب

حاملا في سره كل رهيب

عن عذاب البشريه

في صراع الابدويه

وانتفاضات الشقاء

في التفاتات المساء

رامي لبائبيدي

لندن